قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

حملت شعار (نظافة شواطئنا مسؤوليتنا جميعاً)

أطفال المخيم الصيفي بالمكلا يواصلون حملة نظافة للشواطئ استعداداً لموسم البلدة

المكلا/متابعات:

تتواصل حملة النظافة لشاطئ المكلا (الستين) التي ينفذها أطفال المخيم الصيفي الأول للأطفال مع أولياء أمورهم وبحضور عدد من الشخصيات الاجتماعية و عدد من موظفي صندوق النظافة ومكتب التربية و التعليم بالمديرية و عدد من موظفي مؤسسة العون للتنمية و طلاب و طالبات معهد أميديست و جمعية أنصار البيئة بجامعة حضرموت .

وفي تعليق لها أفادت الدكتورة شمعة الشقري أن الهدف من الحملة هو بعث رسالة من قبل أطفال المخيم بمشاركة أهاليهم مفادها أن نظافة شواطئنا مسؤوليتنا جميعا، و خاصة مع قدوم نجم البلدة و تلهف العديد من الأسر لزيارة الشواطئ في هذه الأيام، و للحفاظ على نظافة الشواطئ من النفايات و المخلفات التي يرميها الزائرون إليه فهؤلاء البراعم يرشدون أهاليهم و مجتمعهم لوضع القمامة في مكانها الصحيح بعد مغادرة الشاطئ وأننا جميعاً مسئولون عن نظافة بيئتنا و بالأخص شواطئنا .

وجاءت فكرة مشاركة الأهالي لأبنائهم في هذه الحملة ليعززوا السلوك البيئي المسؤول لدى أطفالنا

الأحد 22 يوليو 2012م العدد 155012

حديثها وجهت الشكر لكل من شارك و تعاون و لكل ولي أمر تخلى عن دوامه اليومي و شارك ابنه هذه الحملة و هذا الشعور .

و قد تم خلال الأسبوعين الماضيين إقامة حملتين الأولى غرس الزهور و الأشجار و قد دشنها محافظ محافظة حضرموت الأخ خالد سعيد الديني و الثانية كانت تحت شعار : (كفانا أكياساً بلاستيكية).

الجدير بالذكر أن المخيم أقامته مؤسسة العون للتنمية بالتعاون مع مكتب التربية و التعليم بروضة (22 يوليو) بمنطقة فوه المساكن تحت شعار (لنحم بيئتنا) و يستمر إلى 12 يوليو الجاري .

مسؤوليتنا عن معاناة الأطفال من العمل الشاق

بعض الأطفال في بلادنا يعملون في مهن خطيرة كالأفران وورش السيارات

سوء التغذية عند الأطفال

أنتوني ليك

في الصومال، شاهد مختار البالغ من العمر ثلاث سنوات الجفاف وهو يقتل ماشية أسرته ومحاصيلها، مما أجبرهم على ترك منزلهم في الريف لمواجهة مستقبل غامض. ولدى وصوله إلى مقديشو، كان يعاني من سوء التغذية الحاد لدرجة أنه كان في حاجة إلى تلقي مساعدة عاجلة. ولحسن الحظ، فقد حصل عليها. ولكن هناك أطفالاً آخرين كثيرين جداً لم يتمكنوا من الحصول على المساعدة التي كانوا يحتاجونها.

فلورنس، هي فتاة يافعة فرت من الحرب والعنف في جمهورية الكونغو الديموقراطية وعبرت نهر أوبانغي إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، وهناك ضلت طريقها في الغابة لأسابيع قبل أن يتم إنقاذها وإعطاؤها مأوى في مخيم للطوارئ.

عندما عادت الفيضانات الموسمية إلى إقليم السند الباكستاني في شهر أغسطس/آب، أدى ارتفاع منسوب المياه إلى تدمير منزل صائمة، البالغة من العمر 11 عاماً. ولأسابيع، عاشت في مأوى مؤقت على جسر. واليوم تعيش هي وأسرتها في مخيم مزدحم، ولكنهم يعتبرون أنفسهم محظوظين: فبخلاف العديد من المخيمات الأخرى، فمخيمهم به مياه نظيفة.

في عام 2011، رأينا بجلاء الحصيلة المدمرة للأزمات الإنسانية واسعة النطاق وتأثيرها على حياة ومستقبل أطفال مثل مختار وفلورنس وصائمة. وفي حين أن الكوارث لا تميز، فإن تأثيرها أشد على الفئات الأقل قدرة على الصمود في مواجهتها: ألا وهم الأطفال الضعفاء، الذين يعيشون في الأماكن الأكثر فقراً والأكثر عزلة، والذين يعانون من أقسى درجات الحرمان.

ويُعنى تقرير العمل الإنساني لليونيسف من أجل الأطفال لعام 2012 بحالة الملايين من هؤلاء الأطفال في جميع أنحاء العالم. ويصف الجهود التي تبذلها اليونيسف لمساعدتهم من خلال العمل مع الشركاء لتوزيع الإمدادات والمساعدات المنقذة للأرواح، وتقديم الخبرة الفنية والمساعدة على استعادة الإحساس بالحياة الطبيعية ودعم الصمود في المستقبل.

على سبيل المثال، بين شهري يوليو/تموز وسبتمبر/أيلول 2011، ساعدت اليونيسف في علاج أكثر من 108000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الشديد في الصومال. وخلال نفس الفترة، قمنا بتأمين إمدادات المياه المأمونة الصالحة للشرب لأكثر من 2.2 مليون شخص. وساعدنا في تحصين 1.2 مليون طفل ضد الحصبة.

ولتحسين قدرتنا على الاستجابة لحالات الطوارئ واسعة النطاق والفجائية، قامت اليونيسف هذا العام باعتماد وتنفيذ إجراءات تفعيل مبسطة لتعبئة مواردنا البشرية والمالية بشكل أسرع وأكثر فعالية. وتم تفعيل هذه الاستجابة في شهر يوليو/تموز في منطقة القرن الافريقي.

وفضلاً عن جهود اليونيسف في الاستجابة للأزمات التي تتطلب اتخاذ تدابير فورية واستثنائية، يبرز هذا التقرير أيضاً عملنا في البلدان التي تهدد فيها حالات طوارئ معقدة وطويلة الأمد حياة الأطفال ومستقبلهم. وهذه «الطوارئ الصامتة» لا تتصدر عناوين الصحف، على الرغم من أنه ينبغي أن تتصدرها. لأنها تهدد رفاه ملايين الأطفال – من كولومبيا إلى النيجر، ومن جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية إلى اليمن – وكذلك تهدد الاستقرار والقوة المستقبلية لمجتمعاتهم.

إن كل عام يجلب معه تحديات جديدة، وإن اليونيسف عازمة على التصدي لها. ويتطلب القيام بذلك توافر تمويل مرن ويمكن التنبؤ به. ولذلك فإن هذا التقرير يتضمن التوقعات الخاصة بالموارد اللازمة للاستجابة لحالات الطوارئ في أكثر من 25 بلداً ومنطقة، تدعمها مكاتب اليونيسف الإقليمية السبعة فضلاً عن مقر اليونيسف العالمي. وسيمكننا توافر التمويل المرن والذي يمكن التنبؤ به من التحرك بسرعة أينما وحيثما وقعت الأزمات.

ويقدم هذا التقرير بعض أقسى الصعوبات التي يواجهها الأطفال، ولكنه أيضاً يسلط الضوء على الوعد بتقديم استجابة سريعة وفعالة لاحتياجاتهم – تحسين صحة الأطفال المصابين بسوء التغذية، وتمكين الأطفال من مواصلة التعلم في خضم النزاعات، وتمكين جميع الأطفال، مهما كانت ظروفهم، من التمتع بحقوقهم في البقاء والنماء على نحو أفضل.

وفي عام 2012، نقطع على أنفسنا هذا الوعد ونتعهد بالوفاء به. وبدعمكم، سنفي به.

المدير التنفيذي لليونيسف

ذهبت إلى أحد المطاعم لتناول وجبة الغداء مع ابني، وطلبت من الجرسون أن يحضر لنا وجبة رئيسية، وكانت المفاجأة أن الجرسون طفل لم يتجاوز سن الخامسة عشرة ،نحيل وقصير القامة ،يعمل مع مجموعة من الرجال أعمارهم بين الخمسين سنة والثلاثين ، ومعهم يعمل بعض الأطفال في سن السادسة عشرة ،فتملكنا الشعور بالأسف على حال هذا الطفل الصغير الذي هو في سن ابني ،سألته: ما الذي أجبرك على العمل في هذا المطعم ،بدلا من الذهاب إلى المدرسة؟!

أجاب الطفل :أسرتي فقيرة ووالدي مريض ووالدتي لا تعمل ولي تسعة إخوة،وأخي الكبير يعمل في ورشة للسيارات وعمره ثماني عشرة سنة ، وهكذا نقوم بإعالة أسرتنا الفقيرة .

انتشرت ظاهرة عمل الأطفال في بلادنا بشكل مخيف ،وهنا يبرز السؤال:لماذا يعمل الأطفال ؟لماذا يذهبون إلى العمل بدلا من الذهاب إلى المدرسة ،والتمتع بدفء الأسرة ،وقضاء فراغهم في اللهو البريء،وارتياد الأندية وملاعب الكرة؟ لماذا يحظى طفل باللعب على الكمبيوتر و ينعم بأدوات التزحلق على الماء،بينما يستيقظ طفل آخر في الخامسة صباحا ليلحق بفريق عمل في مطعم أو ورشة سيارات أو محل تجاري ،أو يذهب إلى الفرن يقدم الخبز في الصباح ؟

وفي مثل هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية لابد أن ندرك أن فرص العمل للطفل الفقير تزداد وتحرمه من التعليم والعناية الجسدية، والترفيه والتثقيف والسياحة.

د.زينب حزام

البيئة الأسرية ومستقبل الطفل

الأسرة تحكم مستقبل الطفل،والمجتمع يحكم مستقبل الأسرة ،ولكن ولان الأمور تترابط وتتكامل فإن الطفل يتحول من كائن بشري تحت التكوين وتحت الرعاية إلى عنصر منتج ،في وقت مبكر.

فالطفل في معظم الدول النامية مصدر دخل ،وسواء كان عمله قانونيا أو غير قانوني ،فهو يعمل وأصحاب العمل يرحبون به ،لأنه يتقاضى أجرا زهيدا .

وتشير الدراسات إلى أن بعض الأطفال في بلادنا يعملون في المهن الخطيرة،مثل الوقوف أمام الأفران ،والعمل في ظروف خطيرة في ورش السيارات ،وكثيرا ما يتعرض هؤلاء الأطفال للتحرش الجنسي من قبل الكبار في السن ،والأخطر في الموضوع هو ما تشهده الساحة في بلادنا ، من ظهور شبكات تقوم بتجارة الأطفال، وبيعهم أو إعدادهم للعمل في الحقول والمنازل .. لماذا الأطفال؟

ليس لأنهم اقل أجرا ،أو أسهل نيلا ،ولكن لأنهم كثيرا ما يكونون خارج المسؤولية القانونية ،فضبط طفل يحمل طنا من المخدرات قد يحمل آثارا قانونية اقل من ضبط رجل يحمل نصف كيلوجرام من المخدرات.

وفي كل الأحوال فالأسرة التي تبيع أبناءها أو تجعلهم يعملون في سن صغيرة من اجل كسب المال هي من يتحمل المسؤولية، ويكمن دور الدولة في الرقابة على أحوال الأطفال .

كما نجد أن الزواج في سن مبكرة للفتيات ، سببه الفقر في الأسرة والحاجة إلى المال ،وكثيرا مانجد في الريف اليمني تزويج الفتاة الصغيرة في عمر الثانية عشرة لتظل تتساءل لماذا لا الهو مع زميلاتي في المدرسة بدلا من أن أتحمل عبء طفل لا يفصله في العمر عني سوى ثلاث عشرة سنة .

المصير المأساوي للأطفال

أخبار المستقبل تنبئنا بمصير أسوأ للأطفال والوضع المأساوي للأطفال سببه ظاهرة الفقر وغلاء المعيشة ،ويبدو أن الآفة - رغم جهود أخرى لمحاربة الفقر - سوف تستمر.

إن انتشار البطالة ،وعلى نطاق واسع ، يزيد من حال الفقر والعوز ويقلل القدرة على استهلاك السلع والخدمات التي سيفوز بها قلة أيضا ،سواء كانت صحية أو تعليمية أو ترفيهية ولكن ،والبطالة تتفاقم :هل يزداد تشغيل الأطفال، أم تنحسر هذه الظاهرة ليحظى الكبار أولا بفرص العمل ؟

في سوق حرة للعمل ورأس المال ليست الافضليات الاجتماعية هي السائدة ،ولكن ما يفيد رأس المال هو ما يسود ، ومن ثم فان عمالة الأطفال التي تنافس عمالة الكبار -سوف تستمر وسوف يتلاقى عنصر العرض والطلب :عائلات تريد تشغيل أطفالها لتجني دخلا إضافيا ..وأصحاب عمل يريدون عمالة رخيصة فيلتقطون الفرصة ،وهذا يتطلب بناء مجتمع تستطيع الطفولة فيه أن تزدهر، وتحتضن ظاهرة الطفل الذي يشقى ،والطفل الذي يعمل مبكرا ،والطفل الذي يعمل بالبغاء ولا يفهم معناه.

هناك مشكلة

وهنا يجب الاعتراف بشجاعة أن هناك مشاكل في رعاية الأطفال في بلادنا،ابتداء من الأسرة التي تهمل العناية الصحية والبدنية للطفل ما يجعله عرضة للأخطار، وتنتهي بالمدرسة ،حيث يعاني الأطفال من ممارسة العنف ،ويضرب الأطفال في المدارس الابتدائية وإهمال السلطات المحلية ،حيث أصبحت الملاهي تكلف ثمناً باهظاً في شراء التذاكر للدخول ،وعدم وجود الملاعب للأطفال والحدائق العامة والمكتبات الخاصة بالأطفال ويتعرض الأطفال للعديد من الحوادث المرورية ،فيصبحون معاقين أو تتعرض حياتهم للخطر.

تجارب مفيدة

وفي هذه الحالة لا يوجد أمامنا حل سوى تشجيع الأطفال على القراءة وهذه التجربة تعتبر اقل إثارة ،ولكنها أغنى وأكثر فائدة، فبها يستطيع الطفل تطوير مداركه وتساعده في الحياة العامة والعملية في المستقبل ،فالبراءة تمنح الطفل صورة ذهنية عن كل كلمة يقرؤها فتحفز عنده الإبداع والتخيل وكذلك تفعل الكتابة،وكذلك علينا إتاحة الفرصة لمساعدة الطفل في قضاء وقت فراغه في مشاهدة برامج الأطفال عبر التلفزيون ،لان الطفل يحاول اكتشاف البيئة والواقع المحيطين به ،وتستهويه الأنشطة التي يختبر فيها إمكاناته الجسدية وتحريك عضلاته وهو بهذا يمارس شيئا طبيعيا فطر عليه ،والمشاهدة التلفزيونية تستحوذ مساحات الأنشطة الأخرى في حياة الطفل ومنها اللعب ،ويتميز اللعب عن المشاهدة بأنه يمنح الطفل الفرصة للتعرف على الواقع بنفسه،وبالتالي إضافة خبرات جديدة إلى مخزونه ناتجة عن التعامل الملموس والنشاط التجريبي الحسي ،وهذه الخبرات تشكل مع الزمن الكنز المعرفي لهذا الطفل الذي يتراكم ويزداد كما وكيفا .

ولا يسعنا إلا أن نشير إلى إمكان توجيه هذه الطاقة الموجودة عند الطفل والحاجة إلى الحركة والانطلاق للاتجاه الصحيح المفيد ،كأن يقوم بالمساعدة في أعمال البيت أو انجاز أشياء مفيدة له أو للأسرة ،وهذا يكسب الطفل الشعور بالأهمية وبالدور الذي يقوم به داخل المجتمع الصغير ،مما يمنحه احترام الذات وتقديرها خصوصا إذا وجد التشجيع المناسب والتوجيه المفيد ،في حين أن معظم الأطفال يقضون ساعات طويلة في المشاهدة من البداية نتيجة عدم الحركة والرياضة.

واللعب يفيد الطفل في بث روح الجماعة وغرس معنى الاجتماع والمشاركة الجماعية ،وهذا يمنحه الخبرة اللازمة للتعامل مع الآخرين والانخراط في مجتمعات جديدة عندما يدخلها للمرة الأولى دون عناء.

فلاش

أطفالنا أمانة في أعناقنا

فلاش/ منى علي قائد

الأطفال هم جيل المستقبل و قادته واللبنة الأولى لبناء إنسان الغد.. وواجب علينا حمايتهم من أنفسهم أولاً، ومن كل مايدور حولهم في المجتمع من اضطهاد وإهمال واستغلال وعنف يمارس ضدهم باعتبارهم الفئة الأضعف في المجتمع وذلك من خلال نشر الوعي والوقاية والتبليغ عن الإساءة أو الأذى تجاههم .. كما إن من حق هؤلاء الأطفال أن يمارسوا حياتهم بشكل طبيعي وأن يتمتعوا بأهم أسس الوجود دون تمييز، وذلك يأتي وفق معايير معيشية ملائمة لهم كالمأوى والغذاء والخدمات الطبية، إلى جانب أن من حقهم التعليم والحصول على المعلومات والاهتمام بمواهبهم.

فأطفالنا أمانة في أعناقنا .. فمتى ما أحطناهم بالتربية الاجتماعية الصحيحة ووفرنا لهم قنوات الثقافة وسخرنا لهم بعض الجهد الإعلامي نكون قد أعددنا جيلاً قوياً مثقفاً طموحاً قادراً على العطاء الإبداعي السليم وعمل الخير والحب وضمنا مستقبلاً أفضل لنا ولبلدنا.

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (21):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

تضمن الدول التي تقر أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول والقيام بما يلي:

أ) تضمن ألا تصرح بتبني الطفل إلا للسلطات المختصة التي تحدد، وفقاً للقوانين والإجراءات المعمول بها وعلى أساس كل المعلومات ذات الصلة الموثوق بها، أن التبني جائز نظراً لحالة الطفل فيما يتعلق بالوالدين والأقارب والأوصياء القانونيين وأن الأشخاص المعنيين عند الاقتضاء، قد أعطوا عن علم موافقتهم على التبني على أساس حصولهم على ما قد يلزم من المشورة.